رسالة الحور العين

تفسير رسالة الحور العين (القطعة منها)، تأليف الحميري، نشوان بن سعيد ـ ٥٧٣هـ . كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٦ ق   ٢٣-٢٤ س   ٢١ × ٥ر١٥ سم

نسخة وسط بآخرها نقص، خطها تعليق مقروء،

٧٦٩٥ طبع بمصر سنة ١٩٤٨ م .

ع الاعلام ٨: ٣٣٥ الجامع الكبير بمصنف/العربية: ١٦٦؛

١- الفرق الاسلامية   أ- المؤلف

ب- تاريخ النسخ

رسالة الحور العين لنشوان الحميري

١٨

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله الذي استوجب الحمد بكرمه وجوده واوجب الحمد لمن شكره وعبده والصلوة والسلام على المبعوث من ولد عدنان والمخصوص بمعجزة القران محمد واله الذين افصح لفصاحة جماعتهم القران صلوة دائمة بدوام الازمان فان الادب لما صار بضاعة مضاعة قد رميت بالكساد لما شمل اهل الدهر الفساد في هذا الوقت وصار العلم عارا على حامليه والفضل شينا لاهليه ولم يبق من اهل المروات من يوما اليه ولا من اهل النجوم العظام يعتمد عليه واصبح ملوك العصر من تاجر ينسب الى الرياسة وخمار يملك اهل السياسة ولكل واحد منهما ندامى واتباع قد جمعت بينهم الطباع وشرف الله السلطان الفاضل عن جلساء هذه الاجناس الدنية بالافعال الحميدة والهمة السنية فاصبح غرة لبهم زمانه وذروة لعيطم بها الى ... لاما واضحى نسيج وحده وسقط ما قدح الدهر من زنده رجوت ان يكون عنده لبضاعة الادب سوق ولاغصان دوحته بسوق فبعثت اليه بهذه الرسالة محذوفة الكلمات والاطالة وسميتها رسالة الحور العين وبغية السامعين وكنت سالكا الحور العين عن كتب العلم الشرعي دون حسان الفتيات العين وجعلتها لرياضة الناشي الصغير وزيادة العالم النحرير ولم ارد وجها لالفاظها بغير تفسير فقرتها وذلك بشيء يسير على استعمال الالقاب وتقسيم من اللب بابا سبا في الرسالة مذكورة واخرى مطوية مسطورة ينبني العطل الذكي اسمه ويلبس ثوب الخمول جسمه واني في هذا المقام لمتمثل بقول ابي تمام

وليس اعمى الناس كنت سائلا ... عشية يلقى الحادثات ما غزلا

فان قصرت فيما اختصرت او عثرت فيما اكثرت فعلى المنة بالتعهد في الخطا والتعمد

وما ادري بمعنى الزلل ولا ابرئ السقيم بالعلل وهو من الزلل معصوم مدحى ذلك ممدوح مخصوم
وعند العقلاء موصوم **وهذا اول التفسير** والله ولي التوفيق والتيسير **التفسير**
السلام عليك انها العقق التي لا تلم بها الشقق والربع الموقع عن الصبوح
المراد بذلك السلام على رب العقق وصاحبها والعرب تخاطب الديار وتخاطب اهلها
قال الله تعالى واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها اي واسأل اهل القرية واهل العير

قال الاحوص بن محمد الانصاري

يا بيت عاتكة التي اتغزل ... حذر العدى وبه الفؤاد موكل
اني لامنحك الصدود وانني ... قسما اليك مع الصدود لاميل

وقال ذو الرمة التميمي

اذا ما امرؤ حاولن ان يقتتلنه ... بلا احنة بين النفوس ولا ذحل

اذا راجعوك الهوى هجت للعين عبرة ... فما الهوى يرفض او يترقرق

والسلام الاسم من التسليم واشتقاقه من السلامة والتسليم مصدر سلم يسلم تسليما والسلام اسم من اسماء الله تعالى
في قوله السلام المؤمن والسلام شجر واحدته سلامة والسلم السلام والسلام الاستسلام والعقق
ما حول الدار وكذلك العقاء والشقوة ضد السعادة وكذلك الشقاوة والشقا بمعنى واحد
والربع المكان المرتفع من الارض وفيها لغات ثلاث بفتح الراء وضمها وكسرها وكذلك الربا والرجان
المرتفع من الارض وربى الشيء يربو اذا زاد ومنه الربا في البيع وتثنى ربوان وربيان وربا
الرجل الرابية اذا علاها وربا اذا اصابه الربو يربو فيها قال الراجز

جمع بين للعتق ... حتى على راس يفاع فربا رفه على النفاسه وما ربا

وربوت في بني فلان اي نشأت والموقرة الموصوف بالوقار ومنه قوله تعالى وقرن في بيوتكن قال ابو عبيد
هو عندي من الوقار ورجل موقر اي مجرب ورجل موقر اي مبجل ومنه قوله تعالى وتعزروه وتوقروه

وحروف الاستعلاء مجمعها قولك ضغط قظ خص قال عبد الرازق بن علي النحوي في رسالته
المسماه بالكسير الذهب انه جمع هذا ابو بكر بن شنبه البغدادي في كتاب المجرد وما عدا حروف
الاستعلاء فهو مستفل ومعنى الاستعلاء صعود الصوت الى جهة من فوق الحنك ويتولد
الادغام بين متوسط ذولقي وآخرها بط حلقي فالحروف الذولقية ثلاثة الراء والنون
واللام سميت ذولقية لان مخرجها من ذولق اللسان وذولق اللسان طرفه والحروف
الحلقية ستة العين والغين والحا والخا والها والهمزة والحروف الحلقية لا يتولد بينها
وبين الحروف الذولقية ادغام ابدا ومعنى الادغام ان تجعل حرفين في الكلام حرفا واحدا
مشددا ولا يصح الادغام الا لاحد وجهين اما ان يلتقي حرفان من جنس واحد فتسكن الاول
منهما وتدغمه في الثاني اي تدخله فيه فيصير حرفا واحدا مشددا نحو قولك شد ومد
ورد وما شاكل ذلك هذا احد وجهي الادغام والوجه الاخر ان يلتقي حرفان متقاربان
في المخرج فتبدل الاول منهما من جنس الثاني وتدغمه فيه كقولك الرجل والذاهب
وما شاكل ذلك فاذا امرت من الاول كان لك وجهان ان شئت ادغمت فقلت مد وشد
ورد وان شئت اظهرت فقلت اشدد وامدد واردد قال الدعجي

وما عليك ان تقولي كلما ... سبحت او صليت يا اللهم ما
اردد علينا شيخنا مسلما

فاذا ثنيت وجمعت لم يجز الاظهار تقول شدا وردا ومدا وشدوا وردوا ومدوا
بالادغام ولا يجوز اشددا وامددا واردد وا واشددوا وامددوا واورددوا
والحروف التي تدغم فيها لام المعرفة ثلثة عشر حرفا لا يجوز اظهارها معها لقرب مخرجها
منها وهي النون والدال والذال والتا والثا والصاد والضاد والطا والظا
والزاي والسين والشين والرا كقولك الداعي والناصر والذاكر والتائب والثابت
والصاحب وما شاكل ذلك فلكم حراسة نهزم الازلم الجذع ودوام لا امدله ولا منقطع
الازلم الجذع الدهر قال لقيط بن معمر الايادي وكان كاتب كسرى

يا قوم بيضتكم لا تفضحن بها ... اني اخاف عليها الازلم الجذعا

يعلى الملك كالدهر يحذر قومه سطوته فقال احفظوا جماعتكم

الارض كمي اذا ما عاش عالمها ❁ وان يمت عالم منها يمت طرف ❁

والنجيب من الرجال الكريم وجمعه النجبا ومصدره النجابه تقال نجب الرجل اذا صار نجيبا

والنجب ذا اولد نجيبا والمرجب المعظم ومنه اشتقاق اسم شهر رجب لانهم كانوا يعظمونه

وترجيب الشجر ان تدعم اذا كثر حملها ليلا تنكسر اغصانها قال حباب ابن المنذر يوم السقيفه

لقريش انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير ❁ ما صفرت يد القابض

لا رمي الطين ينكس جا بض ❁ الصفر الخلا تقال صفرت يداه اذا افتقر وتقال في الشتم

ماله صفر اناوه اي هلكت ماشيته والصفر حيه تكون في البطن تصيب الماشيه والناس

تقال منها رجل مصفور قال اعشى باهله يرثي اخاه لامه المنتشر بن وهب

❁ لا يتاري لما في القدر يرقبه ❁ ولا يزال امام القوم يقتفر ❁

❁ لا يغمز الساق من اين ولا وصب ❁ ولا يعض على شرسوفه الصفر ❁

والنكس السهم الذي انكسر علاه فنكس وجعل علاه اسفله والنكس الرجل الضعيف وهو ماخوذ

من السهم والحابض السهم الذي يقع بين يدي راميه والحبض التحرك تقال ما به حبض ولا نبض

وتقال حبض قلب الركيه اذا نقص والمحابض العيدان التي تشار بها العسل

فحرس الله الحضره المطهره بازال عن كل ما غير النعم وازال ❁ ازال اسم صنعا مدينه

اليمن سميت باسم ازال بن قحطان لانه الذي بناها وقيل هو ازال بن يقطن وسميت صنعا بصنعا

بن ازال هذا ❁ حتى يخفض واجبات الافعال ❁ تعني الافعال الماضيه وسمى الافعال

الماضيه واجبه والافعال المستقبل باليه ❁ تنطبق على الشفاه جهو قال ❁ يعني ان حروف

الاطباق لا تخرج ابدا من الشفه فدعا للحضره بالدوام حتى تخرج حروف المطبق من مخرج حروف

الشفه وذلك ما لا يكون ابدا ❁ وحروف الشفه ثلاثه الفا والبا والميم والحروف

المطبقه اربعه الصاد والضاد والطا والظا وسميت مطبقه لانطباق اللسان على

ما حاذاه ... على دخول المطبق قال لان حروف المطبقه من حروف الحلق

في مخرج من العين ❁ على تباين النوعين ❁ يريد حتى يكون مخرج العين والميم واحدا وذلك

لا يكون ابدا لان مخرج العين اول مخارج حروف المعجم من الحلق والميم اخر الحروف مخرجا

من الشفه وقد تقدم ذكرها ❁ على تباين النوعين ❁ لان الحروف الحلقيه مباينه

حروف الشفه والبين البعيد في هذا الموضع والبين الوصل في قوله تعالى لقد تقطع بينكم

وهنا الحرف من الاضداد والبين بالكسر قطعة من الارض قدر مد البصر قال ابن مقبل

❁ ... وحيرا دون الثقال به ❁ اني تسديت وهنا ذلك البينا ❁

بعد المشرقين من المغربين ❁ يعني مشرقي الشمس ومغربيها حيث تنتهي عند

الطلوع والغروب في الشتا والصيف من جهة الجنوب والشمال في المشرق هي والمغرب

ومحشي بالغير والشوايب ❁ الشوب الخلط ومنه قوله تعالى لشوبا من حميم

حتى تغدو الشين واخواتها التسع من حروف الجهر ❁ واي الجهر من الهمس ❁ فالحروف

المهموسه عشره يجمعها قولك سكت فحثه شخص وما عدا الحروف المهموسه فهو مجهور لان الجهر

ضد الهمس في الكلام والهمس الصوت الخفي ومنه قوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع

الا همسا وهمس الاقدام اخفى ما يكون من صوتها عند المشي والجهر الاعلان بالشي ومنه قوله

تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ورجل جهير الصوت عاليه ورجل جهير بين الجهاره

اي ذو منظر قال ابو النجم ❁

❁ واري البياض على النسا جهارة ❁ والعتق اعرفه على الادماء ❁

وصحر القوم حاجتهم ❁ وليلة التمام اول غرر الشهر ❁ ليلة التمام ليلة تم الشهر القمر فيها

وهي ليلة اربع عشره والغرر ثلاث ليال من اول الشهر والشمس والقمر يجتمعان عند

اخر كل شهر واوله ومنتهى البعد ما بينهما ليلة الابدار وهي ليلة اربع عشره ❁ ونصف

عدة المنازل من منزلة الشمس ❁ وذلك ان بينهما اربع عشره منزله منزلتهما ليلة التمام

وذلك منتهى البعد بينهما فاجتماعهما في تلك الليلة لا يمكن ومنازل القمر ثمانيه وعشرون

منزله منها اربع عشره منزله شاميه وهي الشرطين والبطين والثريا والدبران والهقعه

والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعوا والسماك الاعزل ومنها
اربعة عشر منزلة يمانية وهي الغفر والزبانا والاكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة وسعد
الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية وفرغ الدلو الاعلى والاسفل والحوت قال
ابو اسحق الزجاج فيما روى عنه ابو القسم الزجاجي في تفسير رسالة ادب الكتاب في شرح الانوا
السنة اربعة اجزا لكل ربع منها سبعة انوا لكل نوء منها ثلثة عشر يوما وتزاد لكل نوم
ليكمل السنة ثلثمائة وخمسة وستين يوما وهو مقدار ما تقطع الشمس بروج الفلك كلها فاذا سارت
الشمس في هذه المنازل سترتها لانها تسير بليلتين درجة خمس عشرة درجة خلفها وخمس عشرة
درجة امامها فاذا استقلت عنه ظهرت فاذا اتفق ان تنزل من هذه المنازل مع الغداة
ويغرب رقيبه فذلك النوء وهو ماخوذ من ناء اذا نهض متثاقلا والعرب تجعل النوء
الغارب لانه ينهض للغروب متثاقلا على ذلك كل اشعارها وبعض العرب تجعل الطالع
وهذا هو مذهب المنجمين لان الطالع له الاثر والقوة والغارب لا قوة له وهذه المنازل
كلها تطلع من المشرق في كل يوم وليلة وتغرب في المغرب وهو دور الفلك ولكن الانوا ليست
الا الى المنزل الذي يظهر من تحت الشعاع ويتفق طلوعه مع الغداة كما ذكرت لك وانما يتفق
ذلك لكل واحد منها الا في السنة واجزا السنة الاربعة التي اراد الزجاج ربيع وصيف وخريف
وشتا فالربيع له سبع منازل اولها طلوع موخر الدلو بالغداة واخرها طلوع الهقعة
والصيف له سبع منازل ولها الهقعة واخرها الصرفة والخريف له سبع منازل اولها العوا
واخرها الشولة والشتا له سبع منازل اولها النعائم واخرها مقدم الدلو هذا
راي المنجمين وبعض العرب وبعض العرب يجعل الربيع لسقوط سبع منازل في المغرب اولها
العوا على هذا الترتيب والمنزلة ثلث عشرة درجة وثلث درجة والبرج ثلثون
درجة

في الرسالة تضرع بالدعا الى رب السما والتضرع التذلل قال الفرا
التضرع طلب الحاجة والتعرض لها والضارع النحيل الجسم من ذلك ان بني جعفر جي بهما الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي اراهما ضارعين فقالوا ان العين تسرع اليهما فقال استرقوا
لهما والضريع شبرق وهو نبت مر قال ابن عزارة الهذلي

وحبسن في هزم الضريع فكلها ٭ حدبا دامية اليدين حرود

واف وافا وحذفت الياء في قولهم سو افعل يريدون سوف افعل ٭ في الرسالة واونة
تنقص المرء بالمرة ٭ الاونة جمع اوان مثل زمان وازمنة قال الشاعر

ابو حنش يعمنا وطلق ٭ وعباد واونة اثالا

نصب اونة لانها ظرف قال سيبويه اصله اثالا فحذفت الهاء وهو في موضع رفع لانه عطف
على طلق واثال عنده مرخم في ضرورة الشعر واصله اثالة فترك فتحة اللام على حالها
وخالفه ابو العباس المبرد فقال لا يجوز الترخيم فيما ليس بمنادى وانما اثال بغير هاء
وهو منصوب لانه عطف على النون والالف في يعمنا ٭ وترد الى الارذل كل معمر
الارذل الردي الخسيس وارذل كل شي ادونه وارداه وارذل العمر الهرم لان المعمر
يصير الى الضعف بعد القوة ٭ فهي لنظم الحيوان زحاف ٭ الزحاف ما حذف من حروف
ابيات الشعر للعلة ٭ ولها في طلب النفوس الحاف ٭ الالحاف الالحاح في السؤال ومنه
قوله تعالى لا يسألون الناس الحافا ٭ تلقى الصحيح تارة كمن يمس كخفيف ٭ الصحيح
من الشعر عند العروضيين ما لم يكن فيه زحاف ولا نقص ولا علة والصحيح عند النحويين من الكلام ما لم يكن
في حروفه الاصلية حرف من حروف الاعتلال الثلاثة ٭ والخفيف ضرب من ضروب
الشعر وسنذكر في هذا الموضع جملة من اصول الشعر والعروض ينتفع بها من وقف عليها
ونقتصر على الاصول دون العلل والفروع لان الغرض المقصود تفسير الرسالة
فمن احب الوقوف على ذلك بكماله فهو في مختصرنا المعروف بكتاب ميزان الشعر وتثبيت
النظام

اعلم ان الشعر على وجهين مستعمل ومهمل فالمستعمل منه ما خف على اللسان
وحسن نظمه وتساوت اوزانه وعذب لفظه ولذ نشيده واسرعت القلوب الى حفظه
واصغت الاذان الى سماعه ولم يتتبع صاحبه فيه وحشي الكلام ولا ركيك اللغات ولا بعيد
المعاني وكان اول البيت منه يدل على اخره وصدره يدل على سائره ولم يكن فيه تعقيد ولا تكلف
ولا تلكؤ ولا تعجرف كما قال ابو تمام

لم يتبع شنع اللغات ولا مشى ٭ رسف المقيد في حدود المنطق

فما كان بهذه الحالة فهو المستعمل من الشعر وما كان بخلافها فهو المهمل وتسد والعايل

ساقيمني ببيت يحمد الناس غبه ٭ ويكثر من اهل الروايات حامله

عروض الشعر

٧ ٨

يموت ردي الشعر من قبل ربه ۞ وجيده يبقى وان مات قايله ۞

واعلم ان الشعر كله صحيح ورديه وحسنه وقبيحه ومستعمله ومهمله مولف من ثمانيه اجزا هي اصول وعليها مدار سته اجزا منها سباعيه وهي فاعلاتن مستفعلن مفاعيلن متفاعلن مفعولات وجزائن خماسيان وهما فعولن فاعلن هذه اجزا الشعر التي تتولد منها وتصدر عنها وهذه الاجزا مولفه من ثلثة اشيا اسباب واوتاد وفواصل والاسباب سببان خفيف وثقيل فالخفيف متحرك بعده ساكن والثقيل متحركان ۞ والاوتاد وتدان مجموع ومفروق فالمجموع متحركان بعدهما ساكن والمفروق متحركان بينهما ساكن والفواصل فاصلتان صغرى وكبرى فالصغرى ثلاثه متحركات بعدها ساكن والكبرى اربعه متحركه بعدها ساكن وهذه الاجزا تدخل عليها العلل والعلل علتان عله زيادة وعله نقصان واكثر ما زيد على الجزء حرفان واكثر ما نقص منه ثلاثه وللشعر خمسه عشر حدا لها خمس دوائر وخمسه اسبا واربعه وثلثون عروضا وثلثه وستون ضربا ۞ الحد الاول الطويل ثم المديد ثم البسيط ولهن دائره والوافر والكامل ولهن دائره والهزج والرجز والرمل ولهن دائره والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث ولهن دائره والمتقارب وله دائره وزاد عبد الله بن المندر حدا اسماه المتقاطر له اربع عروضا وخمسه اضرب وهو من دائره المتقارب وروي ان الخليل بن احمد رحمه الله كان يرده ويدفعه والاخيره والاسما الخمسه اولها المترادف ساكن ومسكن وهو تسعه اضرب ۞ والمتواتر متحرك وساكن وهو ثلثون ضربا ۞ والمتدارك ساكنان ومتحرك وهو سبعه عشر ضربا ۞ والمتراكب ثلاثه متحركه وساكن وهو سبعه اضرب فذلك ثلثه وثلثون ضربا ۞ والمتكاوس اربعه متحركه وساكن ولا خط له من الضروب لانه داخل على المتدارك بسبب العله ۞ والعروض الجزء الاخر من اجزا النصف الاول من البيت وهي مونثه لانها مشتقه من احد وجهين اما من قولهم ناقه عروض اي صعبه لم ترض واما من العروض التي هي الناحيه والطريق يقال اخذ فلان في عروض ما يعجبني قال الاخنس بن شهاب بن شريق التغلبي ۞

لكل اناس من معد عماره ۞ عروض اليها يلجون وجانب ۞

يقول لكل حي حرز الا بني تغلب فان حرزهم السيوف وعماره خفض لانه بدل من لكل اناس ومن رواه عروض بضم العين جعله جمع عروض وهو الجبل وروي الكوفيون عماره بفتح العين وضم الهاء والصحيح الاول العماره الارض فكان العروض ناحيه من العلم وهو اقرب الوجهين الى اشتقاقها والضرب الجزء الاخر من جميع اجزا البيت والضرب النصف من كل شي

ه

الا فدرهم وبكسا وغير ذلك وقال لا تطعمنا فانصرفت ولم اعد اليه ۞ وحذفت الواو ايضا في قولهم حم واصله حمو وحذفت الواو ايضا في قولهم اب واخ وهما من الواو لقولك ابوان واخوان وحذفت ايضا في كره وشبه وما جانسهما من الاسما وحذفت اليا في قولهم يد واصلها يدي لقولهم يديت الى فلان يدا اذا اسديت اليه معروفا وحذفت ايضا في قولهم دم واصله دمي لقولهم دميات قال بعض بني سليم ۞

فلو انا اذا جرى ذبحنا ۞ جرى الدميان بالخبر اليقين ۞

ومنهم من يقول دموان وهو قليل ۞ وحذفت الها في قولهم شفه واصلها شفهه لان تصغيرها شفيهه وجمعها شفاه بالها وحذفت الها ايضا في قولهم عضه واصلها عضهه عند بعضهم لقولهم جمل عاضه اي ياكل العضاه وعند بعضهم انها من الواو وان اصلها عضوه واحتجوا بقول الراجز ۞

عذا طرق بازم المازما ۞ وعضوان مشق اللهازما ۞

مشق تضرب المازم ها هنا كل طريق ضيق بين جبلين وحذفت الها ايضا في قولهم شاة واصلها شوهه لان تصغيرها شويهه وجمعها شياه بالها ۞ وحذفت النون في قولهم مذ واصلها منذ لانك اذا سميت رجلا بمذ ثم صغرته قلت منيذ او جمعته قلت امناذ وحذفت ايضا في قولهم ان زيدا المنطلق مخففه واصلها ان زيدا فحذفوا النون الثانيه تخفيفا ۞ وحذفت اليا في قول الشاعر ۞

رب هيضل لجب لففت بهيضل ۞

الهيضل الجماعه يغزون بسلاحهم فحذفت اليا الثانيه تخفيفا ۞ وحذفت الحا في قولهم حر واصله حرح لان تصغيره حريح وجمعه احراح ۞ قال الشاعر

اني اقود جملا ممراحا ۞ ذا قبه مملوه احراحا ۞

وحذفت الخا في قولهم بخ بخ قال اعشى همدان ۞

بين الاشج وبين قيس باذخ ۞ بخ بخ لوالده وللمولود ۞

واصله بخ بخ قال العجاج ۞ في حسب بخ وعز اقعسا ۞

وحذفت الفا في قولهم اف واصله التشديد وفيها ثماني لغات أف وأف واف واف

وروى ابو سعيد السيرافي النحوي في كتاب اخبار النحويين ان جارية غنت في مجلس الواثق ومعه ابو محمد التوزي قول الشاعر

أظليم ان مصابكم رجلا	اهدى السلام تحية ظلم

قال ابو محمد لحنت وانما هو ان مصابكم رجل بالرفع فابت ذلك وقالت يا امير المؤمنين سمعته ممن هو اعلم بهذا منه فقال وممن سمعتيه قالت من ابي عثمن المازني بالبصرة فامر الواثق باشخاصه فلما وصل سلم على امير المؤمنين ثم قال له الواثق بعد رد السلام ما اسمك قال ابو عثمن فقلت بكر وانما اراد ان يعلمني ان العرب تبدل الباء من الميم في مثل هذا ثم قال ممن انت فقلت من بني مازن فقال امن مازن تميم ام من مازن شيبان فقلت من مازن شيبان ثم قال الك ولد فقلت لا يا امير المؤمنين ولكن لي اخت تقوم مقام الولد رافة ورحمة لها قال فما قالت لك حين هممت بالشخوص قلت قالت لي بحق لعبدك كما قال الاعشى

ترانا اذا اضمرتك البلاد	نجفى وتقطع منا الرحم
ابانا فلا رمت من عندنا	فانا بخير اذا لم ترم

قال فما اذا اجبتها قلت اجبتها بقول جرير

ثقي بالله ليس له شريك	ومن عند الخليفة بالنجاح

فقال ثق بالنجاح ان شاء الله ثم قال الواثق افدنا شيئا فقلت اقول يا امير المؤمنين كما قال الشاعر

لا تقلواها وادلواها دلوا	ان مع اليوم اخاه غدوا

اراد ابو عثمن ارفق بي ولا تستعجل علي فقال كفينا من الفايدة تفسير هذين البيتين فقلت معنى قوله لا تقلواها اي لا تعنفا بها تقال قلوت الابل قلوا اذا حثثتها في السير ودلوتها اذا رفقت بها وقوله غدوا انما المستعمل منه غد لانه على حرفين مثل يد وما اشبهه واصله غدو فحذفت منه الواو فلما اضطر اليه الشاعر رده الى اصله فقال كفينا هذا وامر لي فنزلت واكرمت ثم جلس مجلسا اخر فاحضرت الجارية وابو محمد التوزي فغنت البيت

أظليم ان مصابكم رجلا	اهدى السلام تحية ظلم

فرد عليها ابو محمد ان برفع رجلا فقيل له كيف تقول ان ضربك زيدا معجب لي فقال ابو محمد حسبي وامرها ان ينصب رجلا وسألني الواثق لا في حضرته فاعتذرت اليه فامر لي بعشرين

والصبوة والصبو والتصابي كل ذلك بمعنى وهو الميل الى الصبا واللهو والحداثة تقال صبا يصبو صبوا وصبوة وهو ان يفعل فعل الصبيان قال ابو ابرهيم تقال صبي بين الصبا اذا لعب مع الصبيان والصبا يمد ويقصر اذا كسرت الصاد قصرت واذا فتحتها مددت

ذات القرار والمعين	والمسقوه لحور العين

القرار والمستقر من الارض موضع الاقامة والمعين الماء الجاري تقال معن الماء يمعن معنا اذا جرى والمعنان مجاري الماء والمعان المنزل والمعن الشيء اليسير السهل قال النمر بن تولب العكلي ثم المصري

فان هلاك مالك غير معن ... اي ليس بهين والحور جمع حوراء واحور مثل اعور وعور واعوجه عور واسود وسودا وجمعه سود وعني بالحور في هذا الموضع الكتب والحور شدة بياض العين في شدة سوادها قال ابو عمرو والحور ان تسود العين كلها مثل الظبا والبقر وليس في بني آدم حور وانما قيل للنسا حور العين لانهن شبهن بالظبا والبقر قال الاصمعي ما ادري ما الحور في العين وتقال حورت الثياب اذا بيضتها وقيل لاصحاب عيسى عليه السلم الحواريون لانهم كانوا يحورون الثياب اي يبيضونها والحواري ايضا الناصر قال رسول الله صلعم الزبير ابن عمتي وحواريي من امتي والحواريات النسا البيض سمين بذلك لبياضهن قال ابو جلدة اليشكري

فقل للحواريات يبكين غيرنا	ولا يبكنا الا الكلاب النوابح

والحواري من الطعام ما حور اي بيض وتقال حور خبزته اذا ادارها لتقلها في الملة وتقال حور عين بعيرك اي حجر حولها بكي وهو شي مدور وتقال احور الشي اذا ابيض والجفنة المحورة المبيضة بالسنام وتقال نعوذ بالله من الحور بعد الكور وهو النقصان بعد الزيادة والاحور عند العرب كوكب وهو المشتري والعين بكسر العين جمع عينا وهي البقرة الوحشية سميت بذلك لسعة عيونهن تقال بقرة عينا وثور اعين وقال بعضهم لا تذكر وأما العين فالعين من الانسان والعين مصدر عنت الشي اعينه عينا اذا اصبته بعينك فهو معين ومعيون والفاعل عاين

وروي عن رسول الله صلعم واله وسلم انه قال قد تضر العين كما تضر الغبطة الخبط والعين المتجسس للخبر وتقال بلد قليل العين اي قليل الناس والعين عين الماء والعين مطر يدوم خمسا او ستا لا يقلع

والعين عين الشمس والعين الثقب في المزادة وانشد ثعلب

نداة لوث عينيها في جيدها ... والعين المال الناض والعين نفس الشيء والعين الميل في الميزان والعين عين الركبة واسود العين جبل قال الفرزدق

اذا زال عنكم اسود العين كنتم ... كراما وانتم ما اقام الائم

لئام والالائم مثل كرام واكارم وعين الشيء خياره ويقال عينة اول عين اي اول شيء

بعيد فالرجم في الظنون ... كامثال اللؤلؤ المكنون

رجم الظن الذي لا توقف على حقيقته والرجم ايضا الشتم والشيطان الرجيم البعيد عن رحمة الله والمكنون المصون ومنه كنانة النبل لانها تصونها والكانون الثقيل الملازم في المجلس قال الحطيئة يهجو امه

اغربالا اذا استودعت سرا ... وكانونا على المتحدثينا

بيض الغر والذوائب سود الطرر والذوائب ... الغر ههنا الوجوه وهو جمع غرة وغرة كل شيء اوله واكرمه والاغر الابيض والغرر ثلث ليال من اول الشهر واما قول النبي صلعم واله وسلم في الجنين غرة عبد او امة فانه عبر عن الجسم كله بالغرة والغرة البياض في الجبهة فوق الدرهم وجمع ذلك كله غرر والغرار بالكسر النوم القليل والغرار المثال الذي تطبع عليه نصال السهام وغيرها والغرار في قول النبي صلعم واله وسلم لا غرار في الصلوة يعني لا تتم ركوعها وسجودها والغرار حد السيف والشفرة وغيرهما والغر لخلق الحسن يقال للشيخ ادبر غره واقبل هره اي قد ساء خلقه والترائب جمع تريبة وهي عظام الصدر والتريبة نفس الصدر قال الزاجر الاغلب العجلي

اشرف ثدياها على التريب ... لم يعدوا التفليك في النتوب

وطرة الشعر معروفة وكذلك طرة الثوب وطر النبت اذا اخضر ومن ذلك يقال طر شارب الغلام فهو طار والرجل الطرير ذو الهيبة قال شعوبة بن مالك معوذ الحكماء

ويعجبك الطرير فتبتليه ... فيخلف ظنك الرجل الطرير

والذوائب جمع ذوابة وذوابة كل شيء اعلاه ولذلك سميت الذوابة

معروفة الحواجب